هذا القول من علي والرافضة ونحوهم لما لم يمكنهم انكار صدور هذا القول
منه لظهوره عنه بحيث لا ينكره الا جاهل بالاثار او مباهت قالوا
انما قال علي ذلك تقيه ومداراة وان ذلك كذب وافترا وسياتي
ايضا واحسن ما يقال في هذا المحل الا لعنة الله على الكاذبين
واخرج الدارقطني ان ابا جحيفة كان يرى ان عليا افضل الامة
فسمع اقواما يخالفونه فحزن حزنا شديدا فقال له علي بعد ان اخذ
بيده وادخله بيته ما احزنك يا ابا جحيفة فذكر له الخبر فقال
الا اخبرك بخير الامة خيرها ابو بكر ثم عمر قال ابو جحيفة فاعطيت
الله عهدا الا اكتم هذا الحديث بعد ان شافهني به علي ما بقيت
وقول الشيعة والرافضة ونحوهما انما ذكر علي ذلك تقية كذب
وافترا على الله اذ كيف يتوهم ذلك من له ادنى عقل او فهم مع ذكره
له في الخلا وفي بعض خلافته لانه قال على منبر الكوفة وهو لم يدخلها
الا بعد فراغه من حرب اهل البصرة وذلك اقوى ما كان امرا وانفذ
حكما وذلك بعد مدة مديدة من موت ابي بكر وعمر ٥
قال بعض ابنا اهل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك
فكيف يتصور وقوع مثل هذه التقية المشومة التي افسدوا بها
عقايد اكثر اهل البيت النبوي لاظهارهم لهم كمال المحبة والتعظيم
فمالوا الى تقليدهم حتى قال بعضهم اعز الاشيا في الدنيا شريف
سني فلقد عظمت مصيبة اهل البيت بهولا وعظم عليهم اولا
واخرا انتهى وما احسن ما ابطل به الباقر هذه التقية المشومة
لما سيل عن الشيخين فقال اني اتولاهما فقيل له انهم يزعمون

ان

ان ذلك تقية فقال انما يخاف الاحيا ولا يخاف الاموات فعل الله
بهشام ابن عبد الملك كذا وكذا اخرجه الدارقطني وغيره فانظر
ما اين هذا الاحتجاج واوضحه من مثل هذا الامام العظيم المجمع
على جلالته وفضله بل اوليك الاشقيا يدعون فيه العصمة
فيكون ما قاله واجب الصدق ومع ذلك فقد صرح لهم ببطلان تلك
التقية المشومة عليهم فاستدل لهم على ذلك بان اتقا الشيخين
بعد موتهما لا وجه له اذ لا سطوة لهما حينئذ ثم بين لهم بدعايه على
هشام الذي هو والي زمنه وشوكته فايه انه اذا لم يتقه مع انه
يخاف ويخشى لسطوته وملكه وقوته واذا كان هذا حال الباقر وترعه
فما ظنك بعلي الذي لا نسبة بينه وبين الباقر في اقدامه وقوته
وشجاعته وشدة باسه وكثرة عدته وعدده وانه كان لا يخاف في الله
لومة لايم ومع ذلك فقد صح عنه بل تواتر كما مر مدح الشيخين
والثنا عليهما وانهما خير الامة ومر ايضا الاثر الصحيح عن مالك
عن جعفر الصادق عن ابيه الباقر ان عليا وقف على عمر وهو مسجى
بثوبه وقال فما احوج عليا ان يقول ذلك تقية وما احوج الباقر
ان يرويه لابنه الصادق تقية وما احوج الصادق ان يرويه
لمالك فتامل كيف يسع العاقل ان يترك مثل هذا الاسناد تمه
الصحيح ويحمله على التقية لشي لم يصح وانما هو من جهالاتهم
وغباوتهم وكذبهم وحمقهم وما احسن ما سلكه بعض الشيعة
المنصفين كعبد الرزاق فانه قال افضل الشيخين بتفضيل
علي اياهما على نفسه والا لما فضلتهما كفى بي وزرا ان احبه ثم اخالفه
وما يكذب دعوى تلك التقية المشومة عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)